اللغة العربية - الثانية باك آداب وعلوم إنسانية

الدرس اللغوي 2-2 : المقطع الشعري

الأستاذ: حسن شدادي

الفهرس

I- نصوص الانطلاق
II- التحليل
III- ملخص الدرس
IV- تمارين تطبيقية
1-4 تمرين 1
2-4 تمرين 2

I- نصوص الانطلاق

قال الشاعر دنقل في قصيدة: "الطيور":

1

1 الطيورُ مُشردةٌ في السَّموات،
2 ليسَ لها أن تحطَّ على الأرضِ،
3 ليسَ لها غيرَ أن تتقاذفَها فلواتُ الرّياح!
4 ربما تتنزلُ..
5 كي تَستريحَ دقائقَ..
6 فوق النخيلِ – النجيلِ – التماثيلِ –
7 أعمِدةِ الكهرباء –
8 حوافِ الشبابيكِ والمشربيَّاتِ
9 والأَسْطحِ الخرَسانية.....
10 سُرعانَ ما تتفزّعُ..
11 من نقلةِ الرِّجْل،
12 من نبلةِ الطّفلِ،
13 من ميلةِ الظلُّ عبرَ الحوائط،
14 من حَصوات الصَّياح!

2

15 والطيورُ التي أقعدتْها مخالَطةُ الناس،
16 مرتْ طمأنينةُ العَيشِ فَوقَ مناسِرِها..
17 فانتخَتْ،
18 وبأعينِها.. فارتخَتْ،
19 وارتضتْ أن تُقأقَىء حولَ الطَّعامِ المتاحْ
20 ما الذي يَتَبقي لهَا.. غيرُ سَكينةِ الذَّبح،
21 غيرُ انتظارِ النهايه.
22 إن اليدَ الآدميةَ.. واهبةَ القمح
23 تعرفُ كيفَ تَسنُّ السِّلاح!

3

24 الطيورُ.. الطيورْ
25 تحتوي الأرضُ جُثمانَها.. في السُّقوطِ الأخيرْ!
26 والطُّيُورُ التي لا تَطيرْ..
27 طوتِ الريشَ، واستَسلَمتْ
28 هل تُرى علِمتْ
29 أن عُمرَ الجنَاحِ قصيرٌ.. قصيرْ؟!
30 الجناحُ حَياة
31 والجناحُ رَدى.
32 والجناحُ نجاة.
33 والجناحُ.. سُدى!

II- التحليل

ملاحظة شكل القصيدة

الشكل الخارجي :

شكل القصيدة الخارجي يتكون من ثلاثة محطات متفاوتة في عدد الأسطر، و كل محطة تسمى مقطعا شعريا.

الشكل الداخلي :

بملاحظة الإيقاع نجد تفعيلة "فاعلن" تتنوع في عددها من سطر لآخر، ما بين تفعيلة واحدة (السطر17 وستة تفعيلات في السطر3).

ويتوزع روي الضرب بين الحاء في المقطع الأول، والتاء والحاء في المقطع الثاني، والراء والدال والحاء في المقطع الثالث.

البناء الدلالي في القصيدة

كل مقاطع القصيدة تتمحور حول بؤرة مركزية وهي "الطيور" التي تتمحور حولها معاني دلالية متنوعة من مقطع لآخر. وكل مقطع ينفرد بشحنة دلالية متميزة وإن كان يشترك مع باقي المقاطع في المعنى الدلالي العام.

III- ملخص الدرس

التعريف

المقطع الشعري وحدة دالة من وحدات الخطاب.

محدداته

يتحدد بصريا من خلال توزيع القصيدة إلى مجموعة من الأسطر (أو الأبيات)، التي تفصل بينها بياضات أو نجيمات أو علامات أو أشكال أو حروف أو خطوط أو نقط، واللازمة المتكررة والترقيم والبناء الدلالي لكل وحدة...

ويتحدد المقطع الشعري إيقاعيا باختلاف صورة التفعيلة الأخيرة في أسطره (أو أبياته) عن مثيلتها في أسطر (أو أبيات) المقطع الذي يليه، كما يتحدد أيضا باختلاف رويه عن روي المقطع الذي يليه.

وقد يتحدد المقطع الشعري بوجود نواة دلالية توحد بين أسطره (أو أبياته)، بحيث تمكننا هذه النواة الدلالية من اقتراح عنوان فرعي له.

يمكن أن يتخذ الشاعر جملة أو عبارة معينة لازمة تتكرر في بداية أو (نهاية) كل مقطع، فتفصل بينه وبين مقطع آخر.

يتكون المقطع الشعري من السطر الشعري والجملة الشعرية القصيرة أو الطويلة ومن اثنتي عشرة تفعيلة، أما الجملة الشعرية القصيرة فعدد تفعيلاتها تنحصر بين ثلاث عشرة إلى حدود ست عشرة، وما فوق هنا العدد يعتبر جملة شعرية طويلة.

IV- تمارين تطبيقية

1-4 تمرين 1

اقرأ النص الآتي وحدد مقاطعه ومكوناته :

- تقول الشاعرة وفاء العمراني في "من تجليات ابن عربي الأخرى" :

1- مَشُوبٌ زَمَنِي بِالْاِسْتِحَالَهْ
وَأَرْضِي قُرْصُ شَمْسٍ يُهَاجِرْ
هُوَ ذَا يُجَاسِدُنِي التِّيهُ تَتَخَثَّرْ
عَلَى مَرَاجِلِي الْفُصُولْ
لَعَلِّي أَمْلِكُ زَمَناً لاَ يَمْلِكُهُ الآخَرُونْ

2- لِلْفَرَحِ الْأَسِيرِ أَمْنَحُ
خَفْقَةَ دُرُوبِي
لِلصَّمْتِ الْمَوْقُوتِ
أُشْعِلُ نَارَ جُرْحِي
وَحِينَ يَمْتَزِجُ التَّارِيخُ فِي اْحْتِمَالِي
أَوْ تَحْتَرِقُ النُّذُورُ فِي انْتِيَالِي
أُوقِنُ أَنَّ لِي أَسْرَارِي
وَأَنَّ الْمَوْتَ وَالسُّقُوطَ
شَيْءٌ مِنْ أَحْلاَمِي

2-4 تمرين 2

حدد مقاطع القصيدة ومكوناتها :

النَّهْرُ العَاشِق

أَيْنَ نَمْضِي - إِنَّهُ يَعْدُو إِلَيْنَا

رَاكِضًا عَبْرَ حُقُولِ الْقَمْحِ لاَ يَلْوِي خُطَاهُ
بَاسِطًا، فِي لَمْعَةِ الْفَجْرِ، ذِرَاعَيْهِ إِلَيْنَا
طَافِرًا، كَالرِّيحِ، نَشْوَانَ يَدَاهُ
سَوْفَ تَلْقَانَا وَتَطْوِي رُعْبَنَا أَنَّى مَشَيْنَا

* * *

إِنَّهُ يَعْدُو وَيَعْدُو
وَهُوَ يَجْتَازُ بِلاَ صَوْتٍ قُرَانَا
مَاؤُهُ البُنِّيُّ يَجْتَاحُ وَلَا يَلْوِيه سَدّ
إِنَّهُ يَتْبَعُنَا لَهْفَانَ أَنْ يَطْوِي صِبَانَا
فِي ذِرَاعَيْهِ وَيَسْقِينا الحَنَانَا

* * *

لَمْ يَزَلْ يَتْبَعُنا مُبْتسمًا بَسْمَةَ حبٍّ
قَدَمَاهُ الرَّطْبَتَانِ
تَرَكَتْ آثَارَهَا الحَمْرَاءَ فِي كُلِّ مَكَانِ
إِنَّهُ قَدْ عَاشَ فِي شَرْقٍ وَغَرْبِ
فِي حَنَانِ

* * *

أَيْنَ نَعْدُو وَهُوَ قَدْ لَفَّ يَدَيْهِ
حَوْلَ أَكْتَافِ الْمَدِينَهْ؟
إِنَّهُ يَعْمَلُ فِي بُطْءٍ وَحَزْمٍ وَسَكِينَهْ
سَاكِبًا مِنْ شفَتَيْهِ
قُبَلاً طِينِيَّةً غَطَّتْ مَرَاعِينَا الْحَزِينَهْ

* * *

ذَلِكَ الْعَاشِقُ، إِنَّا قَدْ عَرَفْنَاهُ قَدِيماً
إِنَّهُ لاَ يَنْتَهِي مِنْ زَحْفِهِ نَحْوَ رُبَانَا
وَلَهُ نَحْنُ بَنَيْنَا، وَلَهُ شِدْنَا قُرَانَا
إِنَّهُ زَائِرُنَا الْمَأْلُوفُ مَا زَالَ كَرِيماً
كُلَّ عَامٍ يَنْزِلُ الْوَادِي وَيَأْتِي لِلِقَانَا

* * *

نحن افرغنا له اكواخنا في جنح ليل
وسنوويه ونمضي
إنه يتبعنا في كل أرض
وله نحن نصلي
وله نفرغ شكوانا من العيش الممل

* * *

إنه الآن إله
أو لم تغسل مبانينا عليه قدميها .
إنه يعلو ويلقي كنزه بين يديها
إنه يمنحنا الطين وموتا لا نراه
من لنا الآن سواه .